Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 50, No. 4, 2023

Deanship of Scientific Research

Reflections on the Historical Development of the Content of Geography Textbooks in Jordan 1921-2021

Hadi Mohamad Tawalbeh*[1], *Majdi Abdallah Khasawneh*[2]

[1] Department of Curriculum and Instruction, College of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

[2] Requirements Department, Ajloun, National University, Jordan, Ajloun.

Received: 12/2/2023
Revised: 23/3/2023
Accepted: 29/5/2023
Published: 15/12/2023

* *Corresponding author:*
khasawneh1975@yahoo.com

Citation: Tawalbeh, H. M. ., & Khasawneh, M. A. . (2023). Reflections on the Historical Development of the Content of Geography Textbooks in Jordan 1921-2021 . *Dirasat: Educational Sciences*, *50*(4), 304–317.
https://doi.org/10.35516/edu.v50i4.4172

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed at reflecting on the historical development of the content of geography books in Jordan from 1921-2021.

Methods: To achieve the objectives of the study, the analytical descriptive approach was adopted, by preparing a note card for each book of geography that includes indicators monitored in each book. The study population included all geography books approved by the Ministry of Education over the period of 1921-2021, which are available in the Textbook Museum.

Results: The results of the study showed the geographical topics presented to students in each grade and educational stage of the general education stages, the features of development through the historical eras that the Hashemite Kingdom of Jordan went through. The results also showed the common geography books that targeted more than one category such as males and females, or those books that were prepared for lower and higher grades, or those shared between the school stage and the post-school stage. The results also indicated the mechanisms of printing books, the features of the evaluation process, how to handle typographical errors, and approved translated books, in addition to showing the image of women and maps in them.

Conclusions: The study highlights the necessity of reinstating the social studies subject for Jordan's first three grades, which was discontinued over seven years ago. Additionally, it suggests incorporating key themes such as the geography of Arab countries, along with topics in geology and astronomy, particularly those relevant to the early years of Jordan's establishment.

Keywords: Reflections, Historical Development, Geography Textbooks.

تأملات في التطور التاريخي لمحتوى كتب الجغرافيا في الأردن منذ عام 1921-2021 م

هادي محمد غالب طوالبة*[1]، *مجدي عبدالله الخصاونه*[2]

[1] قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

[2] قسم المتطلبات، جامعة عجلون الوطنية، عجلون، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى إجراء تأملات في التطور التاريخي لمحتوى كتب الجغرافيا في الأردن منذ عام 1921-2021.

المنهجية: لتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، من خلال إعداد بطاقة ملاحظة لكل كتاب من كتب الجغرافيا تتضمن مؤشرات تم رصدها في كل كتاب. وقد شمل مجتمع الدراسة جميع كتب الجغرافيا التي أقرتها وزارة التربية والتعليم على امتداد الفترة الزمنية 1921- 2021، والمتوفرة في متحف الكتاب المدرسي.

النتائج: بينت نتائج الدراسة الموضوعات الجغرافية المقدمة للطلبة في كل صف ومرحلة تعليمية من مراحل التعليم العام، وملامح التطور عبر الحقب التاريخية التي مرت بها المملكة الأردنية الهاشمية. كما بينت النتائج كتب الجغرافيا المشتركة التي استهدفت أكثر من فئة كالذكور والإناث، أو تلك الكتب التي تم إعدادها لصفوف دنيا وعليا، أو تلك المشتركة بين مرحلة مدرسية، وما بعد المرحلة المدرسية. كما أشارت النتائج إلى آليات طباعة الكتب، وسمات عملية التقويم، وكيفية معالجة الأخطاء الطباعية، والكتب المترجمة المعتمدة، بالإضافة إلى تبيان صورة النساء والخرائط فيها.

الخلاصة: أظهرت الدراسة الحاجة إلى إعادة طرح مبحث الدراسات الاجتماعية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، بعد قرار إلغائها منذ أكثر من سبع سنوات. كما توصي الدراسة بإعادة تضمين بعض الموضوعات المرتبطة بجغرافيا الدول العربية، وموضوعات الجيولوجيا والفلك، لا سيما تلك التي كان تم طرحها في بدايات تأسيس الدولة الأردنية.

الكلمات الدالة :تأملات، التطور التاريخي، كتب الجغرافيا.

مقدمة:

إن إجراء نظرات تأملية لواقع الحياة المعاصرة، وما تشهده من تغيرات متراكمة تفرض على الأنظمة التربوية ديمومة البحث والتقصي لإيجاد أفضل السبل لتهيئة البيئات التربوية والتعليمية الأكثر مناسبة للارتقاء بأفراده، و قدراتهم، وتمكينهم من امتلاك المهارات التي تساعدهم على مواكبة المستجدات في مجتمع المستقبل، لا سيما وأن واحدة من أبرز تعليمات النظام التربوي يرتبط بالمدة الزمنية التي يلزم المتعلم بالاستمرار مع نظامها التعليمي والتربوي لفترة زمنية تتراوح بين 10 – 12 سنة، وذلك بحكم مرحلة التعليم الإلزامي التي تجبر المتعلم بالاستمرار بالتعلم حتى نهاية الصف العاشر الأساسي، مما يتيح الفرص لتمرير أي رسالة ظاهرة أو خفية للفئات المستهدفة. وذلك عبر وسائطها ومحاورها المتعددة؛ كالمعلم، والكتاب المدرسي، والمدرسة، والأنشطة، وغيرها. وذلك بهدف إعداد الطلبة لممارسة أدوارهم المستقبلية في مجتمعاتهم التي يعيشون فيها، وقادرين على مواجهة تحديات الحياة.

وأكد قوبتا(2014.Gupta) أن التربية تهدف إلى تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات والاتجاهات في جميع المراحل التعليمية من أجل إعدادهم للحياة وتمكينهم من أداء أدوارهم في المجتمع الذي يعيشون فيه كمواطنين فاعلين ومنتجين وقادرين على الإسهام الحقيقي في بناء المجتمع والمشاركة في التعامل مع القضايا الاجتماعية وخدمة المجتمع.

وربما تعد المناهج والكتب الدراسية أحد أهم أركان العملية التربوية والتعليمية باعتبارها وثائق مكتوبة، تدخل كل البيوت، ويطلع عليها معظم الأطراف المعنية من طلبة، وأولياء أمورهم، وأشقائهم، والمعلمين، والمشرفين التربويين، وغيرهم. مما يجعلها واحدة من أهم الأدوات التي تتسم بـ المصداقية والموثوقية لدى أفراد المجتمع، وترى عبدالعال (2019) أن البرامج والمقررات الدراسية تهدف لإكساب الطالب مجموعة من المعارف والمهارات والقيم؛ مما يؤدي إلى تنمية شخصياتهم، وزيادة فعاليتهم الاجتماعية، وإشباع حاجاتهم.

ويعد المنهاج من أقوى الأدوات، وأكثرها قدرة على إحداث التأثير والتغيير في العملية التربوية، إذ أنه يسعى إلى تكوين فلسفة شخصية توجه سلوك الطلبة، وتنمي لديهم القيم والاتجاهات والمبادئ، وذلك بسبب نظرة المجتمع إلى المنهاج بوصفه القوة الأولى في تشكيل كيان الطالب وتطلعاته وآماله المستقبلية، كما أنه يمثل الركيزة الأساسية في صقل شخصية الطالب(مكنيل، 2008).

ويرى حمر العين (2021) أنه لا يمكن تحقيق الأهداف من خلال التدريس إلا بتوفير مجموعة من الشروط والمتطلبات التي تسمح بالسير الجيد للعملية التعليمية وأحد هذه الشروط هو الإعداد الجيد للمناهج الدراسية ومراعاتها لحاجات المتعلمين وخصائص البيئة التي يعيشون فيها بحيث تتصف هذه المناهج بالاستمرارية والاستقرار.

وتعتبر الجنيبي (2022) بأن الوقت الراهن يتسم بالعديد من المتغيرات المعرفية والتكنولوجية ذات الأثر البالغ على المجتمعات ولما لها من انعكاسات على حياة الأفراد بشتى مجالاتها ومظاهر الحياة البشرية أصبح من الضروري تطوير المناهج التربوية لتتسق مع متطلبات هذا العصر، وكان لابد من تحديد هذه الخصائص ليقوم المنهج التربوي بدوره في دعم المجتمع للتعامل مع معطيات التطور الرقمي والتكنولوجي الراهنة. لذا فإن المناهج التربوية تصنف كأحد أهم الأدوات المؤثرة في شخصية الفرد، ففي الوقت الراهن أصبح السباق بين الدول سباقًا تربويًا بحتًا ؛ فالدولة التي يكون عمادها تعليم كفؤ ومناهج سديدة تصبح قادرة على الفوز بجدارة بالمراتب العليا في السباق الحضاري.

ويشير برو ورحموني(2015) إلى سمات المناهج المطلوب توفيرها؛ والتي تتصف بجودة الأهداف، وشمولها للمجالات المعرفية، والمهارية، والقيم، والاتجاهات، وحسب مستوياتها من المعارف الإدراكية الأولية إلى المستويات المعرفية العليا والمعقدة، ومن المهارات البسيطة إلى المركبة، ومن القيم والاتجاهات الانطباعية المتغيرة إلى الاتصاف بنظام ثابت ومتكامل من القيم وأنماط السلوك المتسقة مع بعضها بعض، بما يمكن تلك الأجيال من امتلاك القدرة على التعامل مع معطيات العصر الحالي. لذلك يشير عطية(2008) إلى أهمية تقويم فعالية المنهج في مساعدة المتعلمين في الوصول إلى الأهداف التي وضع المنهج من أجل الوصول إليها.

ويرى الجمل(2008) أن التطوير الكيفي للمناهج يتطلب الاهتمام بتكوين الإنسان بصورة كلية وشمولية، بحيث تنمي قدراته العقلية، والوجدانية، والروحية، والاجتماعية، والمهارية، والبدنية، وما يتبع ذلك من مساهمة المناهج من تعديل أفكار الطلبة، والاهتمام بالجوانب الشخصية، والاجتماعية للمتعلم، وإدارة علاقاته الإنسانية، و تبصيره بالقضايا المجتمعية والعالمية.

وصناعة المناهج في المجتمعات الديمقراطية تخضع إلى المراجعة المستمرة من قبل الدولة، وبمشاركة المعلمين والمتعلمين بما يسهم في تلبية حاجات المتعلمين واهتماماتهم(Broadhead ,2001 ,Looney,2002)

وتأسيسًا على ما سبق، هناك غايات تربوية وتعليمية عديدة من وراء إقرار تدريس كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام، ومنها: تحقيق متطلبات النمو المتكاملة والشاملة للمتعلم في المجالات الحياتية المتنوعة، والتي تهيئ الفرص المناسبة لإعداد المواطن الصالح الذي يسهم في أداء المهام المنتظرة منه، وفي المشاركة الإيجابية بالارتقاء بصورة المجتمعات التي ينتمون إليها. فالدراسات الاجتماعية تساعد المتعلمين على مجابهة تحديات الحياة، وعلى ممارسة أدوارهم في تخيل الحدث، والتنبؤ بالمواقف، والقدرة على التفكير، والتوصل لعبر ودروس مستفادة، تفيد دارسيه في حياتهم، وتجاوز التحديات التي تواجههم.

وتعد مباحث الدراسات الاجتماعية أحد أهم المواد الدراسية الرئيسة للطلبة، و تعبر عن أحوالهم الاجتماعية والسلوكية، وتكسبهم أهمية المشاركة في عمليات اتخاذ القرارات المستقبلية، ودمج المهارات المكتسبة في إطار المشاركة المسؤولة على النطاق المحلي، والوطني والعالمي(2017,NCSS).

كما أن مناهج الدراسات الاجتماعية من أكثر المناهج الدراسية التي تتولى مهمة إعداد المواطن الصالح، وتطوير مهاراته، وعلاقاته الإنسانية، ليكون قادرًا على اتخاذ قراراته، كما تعرض المادة التعليمية فيها على شكل موضوعات تتكامل فيها الحقائق التاريخية والجغرافية والوطنية بقصد تحقيق النمو الشامل والمتكامل في شخصية الفرد(القطاوي، 2007). كما تكمن المهمة الأساسية للدراسات الاجتماعية في إعداد أفراد مشاركين في عملية صنع الديمقراطية، وتعزيز الكفاءة المدنية(2014,Bostic,Vostal, Ruffer).

ومناهج الدراسات الاجتماعية المعدة جيدًا، هي المناهج التي تعلم الطلبة كيف يمكن أن يصبحوا نشيطين ومفكرين، ومواطنين دائمي الانتماء لوطنهم وأمتهم، وتعلمهم كيف يتحملون المسؤولية الاجتماعية والشخصية، وكيف يشاركون بفاعلية في الجماعات، وتزويدهم بالفرص الفعالة التي تمكنهم من استعمال المهارات والمعارف في مجالات الحياة الحقيقية(shumer, 1999)، كما تسعى مناهج الدراسات الاجتماعية إلى تعليم الطلبة تقدير الذات، وأنماط الحياة والقيم، والآراء، والأفكار، والمعتقدات، والاتجاهات، والمواقف، وتعليمهم تراثهم، وكيف يقدرون ويحترمون الجماعات الثقافية والاجتماعية الأخرى.

كما أكد إيليس (1981,Ellis) بأن كتب الدراسات الاجتماعية تساعد في تنمية التفكير لدى المتعلمين، وتكسب المجتمع مواطنين صالحين، يستطيعون النظر بعمق وحكمة إلى المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وغيرها من المشكلات التي تعاني منها مجتمعاتهم، وإصدار قرارات صائبة نحوها.

أما مناهج الجغرافيا المدرسية؛ فإنها تساهم في تعليم الطلبة وتزويدهم بالمعارف الأساسية التي تلزمهم في أماكن عيشهم، وفي العالم، بالإضافة إلى تزويدهم بخبرات حول النمو الشخصي، والقضايا المهمة المرتبطة بهم(2010,Maud). كما ويهدف تدريس الجغرافيا إلى تعريف الطلبة بالظروف المعيشية، ولتمكين الطلبة من اكتساب المعرفة بالموارد الطبيعية و لتنمية تفكيرهم لفهم كيف أثرت البيئة والعوامل المناخية على حياتنا(بن عايل، 2005).

إلى جانب احتواء منهج الجغرافيا على بعض المعارف المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة (أي المعرفة بالجغرافيا الطبيعية و علوم الأرض والبيئة) ، فإن له مساهمة محتملة في تطوير الطلبة في محو الأمية من أجل التنمية المستدامة ، وخاصة من حيث مفاهيم "التنسيق بين الإنسان والبيئة" ،"التعبير الدقيق والمنظم" ، و "التفكير المنهجي حتى يتمكن المواطنون من الوصول إلى المعرفة اللازمة، المهارات والقيم والرؤى لعيش حياة كاملة وجوهرية، واتخاذ قرارات مستنيرة، وتحمل المسؤولية بنشاط لمواجهة التحديات المحلية والعالمية(Miao, 2022).

ويتفرد مبحث الجغرافيا بصورة كبيرة باقتران اتقان تعلمه موضوعاته على وجود الخرائط والصور الدالة والمنتمية والمناسبة لمحتواه، و لخصائص الطلبة النمائية، ويؤكد ذلك عبدالله (2003) حينما أشار إلى أن تعلم الجغرافيا لا يمكن أن يتم بشكل صحيح إلا من خلال استظهار الأماكن والملامح الجغرافية وتعيينها على الخرائط والصور.

وقد لوحظ وجود اتجاهات وآراء من أطراف متعددة تظهر مبحث الجغرافيا بوصفه محتوى للحفظ والاستظهار والتلقين، وهذا يختلف مع حقيقة محتواها التعليمي الذي يتطلب توظيف عادات العقل وأعمال التفكير بمختلف أنماطه، بل أنه يتطلب توظيف معظم الذكاءات لإتقان تعلمه، كما أن يساعد الطلبة على مواجهة الكثير من المشكلات الحياتية التي تعترض حياتهم أثناء تفاعلهم مع المحيط البيئي الذي يعيشون به، حيث أكد جون(2000,John) أن مبحث الجغرافيا قادر على إكساب الطلبة مهارات التفكير من أجل التوصل إلى حلول للمشكلات التي تواجه الطلبة. في حين بينت مرسي (2019) أن الجغرافيا لا تقتصر على وصف الأماكن ووصف الظواهر الطبيعية والبشرية، بل أصبح لها دور في توجيه المتعلمين لتحليل المشكلات التي تواجه الأفراد والمجتمعات على المستويين المحلي والعالمي، وتحسين الوعي بتلك المشكلات، والتعرف لأسبابها والسعي من أجل التصدي لحلها من خلال التفكير. أما أبازيد(2019) فقد أشارت إلى أن الجغرافيا كمبحث دراسي يتوفر فيها المقومات التي تؤهلها لتنمية مختلف المهارات العقلية، وأن محتواها التعليمي يحفز عقول المتعلمين في توظيف المهارات العقلية والإبداعية.

كما بين بينيكر وسشي (Beneker & Schee 2015) أهمية الجغرافيا بأنها تقدم الفرصة لاكتساب المعرفة والمهارات لرؤية أوضح كيف تجري الأمور على كوكب الأرض، وما يمكننا القيام به على المستوى المحلي، وكذلك على نطاق عالمي، وبضرورة أن تكون الجغرافيا عنصرًا إلزاميًا في التعليم حتى يصبح الطلبة قادرين على استخدام ما تعلموه في الجغرافيا ليكونوا أكثر استقلالية في صنع القرار والإجابة عن استفساراتهم.

وهناك ندرة في الدراسات والأبحاث التي أجريت في مجال رصد التطورات التي حدثت في كتب الجغرافيا لفترات زمنية طويلة، إلا أنه يمكن تناول بعض الدراسات غير المباشرة، ومنها دراسة فلاحي وجولتاش وجيامي(2013,Fallahi,Gholtash & Ghaemi) التي هدفت إلى تقويم كتاب التربية الاجتماعية للصف الأول الأساسي في ضوء فلسفة التعليم والخطوط العريضة للمنهاج في إيران ، وبينت النتائج أن معيار مواكبة متطلبات الحياة اليومية جاء في المرتبة الأولى، في حين جاء معيار النشاطات اللامنهجية المرافقة للكتاب في المرتبة الأخيرة.

في حين هدفت دراسة تيكانين (2016,Tikkanen) التعرف إلى صورة الآخر، والعلاقات مع الآخرين في كتب الجغرافية المدرسية الفنلندية، بحيث شملت الدراسة التي اعتمدت المنهجية الوصفية التحليلية (10) كتب لمبحث الجغرافيا للمرحلة الأساسية، منها (8) كتب ملغاة ومعدلة، و(2) تدرس حاليًا. وبينت النتائج أن كتب الجغرافيا في فنلندا تهتم بالجغرافيا الإنسانية من خلال تناول محتواها مجتمعات بشرية تعيش خارج أوروبا مثل أفريقيا، وآسيا، وروسيا. حيث تضمنت إيضاحًا للطلبة حول طبيعة تلك التجمعات البشرية، وعلاقتها بشعوب أوروبا.

كما أجرى بورونتو وبورونتو وسوكاموتو(2016,Purwanto, Purwanto & Soekamotm) دراسة هدفت إلى تحليل كتب الجغرافيا بقصد تحديد ووصف الأخطاء في مجال تنظيمها، وتحديد معاييرها، بالاعتماد على منهجية وصفية تحليلية ممثلة ببطاقة تحليل الأداء، وذلك استنادًا للمعايير العالمية المعتمدة في تدريس الجغرافيا، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع كتب الجغرافيا في إندونيسيا المقررة لكل من المرحلتين الأساسية و الثانوية. وقد أظهرت النتائج أن أبرز الأخطاء الموجودة في تنظيم الكتب تمثلت بالحشو وبنسبة 28,69%، وأن الكتب لا تتعرض كثيرًا للحقائق، وتعتمد على التعميمات. كما بينت النتائج أن الكتب لا تراعي المعايير العالمية لتدريس الجغرافيا، وبخاصة في مجال رعاية التفكير لدى الطلبة، وتنمية القدرة على حل المشكلات، وأن هناك حاجة لربط الكتب بحياة الطلبة بصورة أكبر.

وقد أشارت دراسة زيدلو(2016,Ziadlou) إلى ضرورة اهتمام الدراسات الاجتماعية بالتركيز على دمج الطلبة في المستويات الاجتماعية والتعليمية، وذلك من خلال توفير فرص المشاركة بالحوارات ذات المعنى، من أجل تطوير إبداعاتهم، وتفكيرهم الابتكاري، وإكسابهم مهارات حل المشكلات.

وتستند فلسفة وزارة التربية والتعليم على جملة من المبادئ منها معرفة الطالب الحقائق والوقائع الأساسية المتعلقة بجغرافية الأردن في عمقه العربي والإسلامي والإنساني، ويعي الحقائق الأساسية المتعلقة بالبيئة الطبيعية والجغرافية الأردنية والعربية والعالمية.

وتأسيسًا على ما سبق، جاءت هذه الدراسة من أجل الكشف عن التطور التاريخي لمحتوى كتب الجغرافيا في الأردن منذ عام 1921-2021.

مشكلة الدراسة وسؤالها

يكاد يجمع التربويون على أهمية الأدوار المأمول تحقيقها، وإكسابها للطلبة جرّاء دراستهم خبرات تعليمية متضمنة في مباحث الدراسات الاجتماعية عمومًا، وكتب الجغرافيا تحديدًا في مختلف مراحل التعليم العام، لكن يبقى الأمر الأهم والمتمثل في تحقيق تلك الغايات التربوية والتعليمية للطلبة على أرض الواقع في ممارساتهم الحياتية، وإكسابهم القيم المضافة المنتظرة في حياتهم المعاصرة والمستقبلية. إذ أن العبرة من وراء دراسة مثل هذه المباحث الدراسية تلاحظ بالمخرجات، وعادة ما تحدث مقارنات بين الكتب المدرسية القديمة، وبين الكتب الحديثة، لذلك تبدو الحاجة ملحة لإجراء تأملات في التطور التاريخي لمحتوى كتب الجغرافيا وفق المراحل الدراسية المختلفة، والتأمل في موضوعاتها من خلال التسلسل الزمني الممتد من عام 1921- 2021، ورصد مضامين وعناوين كتب الجغرافيا التي دُرّست في الأردن على امتداد تلك الفترة التاريخية.

ويلاحظ الباحثان خلال جلسات المعنيين والمختصين بتصميم المناهج والكتب المدرسية، وجود آراء متضاربة، حيث يشير المنطق إلى أن الكتب المقررة وفق آخر المحطات الزمنية حداثة، ينتظر منها أن تكون الأفضل، والأكثر ملائمة، وفق معايير الجودة، والصدق، والموضوعية، والفائدة، والمناسبة، وغيرها، وعلى الطرف الآخر توجد أصوات تنادي بأن الكتب الدراسية المقررة قديمًا، لن يؤتى نظيرًا لها بالجودة، والفائدة، والمناسبة، ويستشهدون على صحة ادعاءاتهم بأدلة متنوعة أبرزها المنتج البشري المستهدف من دراسة تلك المباحث، بين ما نشهده اليوم من أجيال تعاني أزمات معرفية، ومهارية، وقيمية، وبين الجيل القديم. وتأسيسًا على ما سبق، تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أبرز ملامح حقيقة التطور التاريخي لكتب الجغرافيا منذ عام 1921- 2021؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى التطورات والتغيرات التي حدثت في موضوعات كتب الجغرافيا المقدمة للطلبة في الأردن عبر مراحل التعليم العام ابتداءً من 1921-2021.

أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في تقديم صورة شاملة عن حقيقة التطور التاريخي لكتب الجغرافيا منذ 1921-2021. وفي تزويد المعنيين والمهتمين بأسماء وعناوين كتب الجغرافيا التي كانت تدرس في الأردن منذ تأسيس الإمارة، حيث تخلو معظم المكتبات من تلك البيانات التي لا تتوافر إلا في مكان واحد فقط، وهو متحف الكتاب المدرسي في مدينة السلط، في حين تكمن أهميتها التطبيقية في التعرف إلى المعايير التي ارتكزت إليها عمليات تطوير محتوى كتب الجغرافيا، وتبيان كيفية تناولها، وعلى ماذا كانت تركز، والاستفادة من الممارسات الجيدة وتكرار استخدامها، لا سيما تلك الكتب التي لاقت قبولاً واستحساناً تربوياً وفنياً ومجتمعياً، وانعكست إيجاباً على أحوال الطلبة، وتجنب الممارسات غير المرغوبة في تأليف الكتب المدرسية التي لاقت احتجاجات مجتمعية، ولا سيما خلال السنوات الأخيرة.

التعريفات الإجرائية

التأملات: مقارنات لمحتوى كتب الجغرافيا وفق كل مرحلة تعليمية عبر الزمن، وما يتبع تلك التأملات من إصدار أحكام حول الآليات التي كانت تقدم فيها موضوعاتها.

كتب الجغرافيا: وهي المباحث الدراسية التي تم إقرارها من قبل وزارة المعارف/ التربية والتعليم لتدرس في المدارس الأردنية منذ عام 1921-2021، بمسميات متنوعة تم اختيارها من العلوم الاجتماعية تحت مسميات مختلفة أبرزها وأكثرها شيوعًا الجغرافيا، دون الخوض في تفاصيل أماكنها كدول وقارات، أو مجالاتها كالجغرافيا الطبيعية أم البشرية، أم الاقتصادية، وغيرها.

التطور التاريخي: الموضوعات المتنوعة التي تم تضمينها في مباحث الجغرافيا ابتداءً من 1921-2021، و تعكس حقيقة التغيرات التي حدثت في موضوعاتها، وكيفية تأثرها بالظروف المحيطة.

محددات الدراسة

اقتصار الدراسة على ما توفر من كتب مدرسية لمباحث الجغرافيا المتوفرة في متحف الكتاب المدرسي، واقتصارها على الامتداد التاريخي 1921-2021.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى بوصف التطور التاريخي لكتب الجغرافيا في الأردن، و يتضمن جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها، بمنهجية موضوعية وصادقة بما يحقق أهداف البحث من خلال إخضاع كتب الجغرافيا لبطاقة الملاحظة، وتحديد مدى تضمنها للأفكار الواردة فيها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب الجغرافيا التي تم إقرارها من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية المستخدمة في المدارس الأردنية منذ عام 1921- 2021، و تم اختيارها من العلوم الاجتماعية بمسميات مختلفة، وأكثرها انتشارًا في الأردن:(الجغرافيا) وقد ارتأى الباحثان اعتماد مجتمع الكتب كعينة له رغبة في الحصول على بيانات ذات دلالة.

أداة الدراسة: بطاقة ملاحظة

أعد الباحثان بطاقة ملاحظة لكل كتاب من كتب الجغرافيا من أجل تسهيل عملية رصد وتحليل الوثائق والسجلات بوصفه أسلوب غير تفاعلي للحصول على المعلومات، حيث يتم تحليل الكتب المدرسية ورصد أي ملاحظة يمكن ملاحظتها في مضمون الكتاب وصورته، إذ يتم فهم الواقع من خلال الوصف والتحليل التفصيلي الشامل، وما يتبع ذلك من تقديم الباحثين تفسير وتوضيح المعاني التي يمكن أن تكون وراء تلك الكتب، وقد تضمنت عملية ملاحظة المحتوى رصد ملاحظات متنوعة، ومنها:(عنوان الكتاب المدرسي، الفئة المستهدفة سواء أكان ذلك لصف دراسي، أو لمرحلة تعليمية محددة، أم لأكثر من مرحلة تعليمية، الجهة المسؤولة عن طباعة الكتاب المدرسي، الدول التي أقرت الكتاب في مدارسها، التقويم المستخدم في تلك الكتب، الأخطاء الطباعية، الخرائط، الحديث عن الدول العربية، اليهود في كتب الدراسات الاجتماعية، الكتب المترجمة، حجم الخط المستخدم، أي علامة بارزة في الكتاب المدرسي، مشاهدات أخرى).

إجراءات تحليل بطاقة الملاحظة:

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد بطاقة الملاحظة وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- إجراء زيارات ميدانية مطولة لمتحف الكتاب المدرسي.
- قراءة الكتب المشمولة بالدراسة بشكل دقيق لتكوين فكرة عن مضمونها.
- قام الباحثان بتصميم بطاقة ملاحظة لتسجيل نتائج التحليل الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية وفقاً لاحتوائها على مؤشرات بطاقة الملاحظة المعدة لكل كتاب، والمشار لها أعلاه.
- استمرت عملية تحليل بطاقة الملاحظة فترة زمنية امتدت من 2018/10/2 – 2020/9/8.

صدق بطاقة الملاحظة:

عرض بطاقة الملاحظة على (10) محكمين من المتخصصين في المناهج والتدريس، والدراسات الاجتماعية، والجغرافيا، والقياس والتقويم، وذلك للتأكد من مدى مناسبة المؤشرات المتضمنة في بطاقة الملاحظة بموضوع الدراسة، وتم الأخذ بما اتفق عليه 80% من المحكمين، وقد أكدوا على أن بطاقة الملاحظة شاملة لموضوع الدراسة.

ثبات بطاقة الملاحظة:

للتأكد من عملية ثبات بطاقة الملاحظة، قام الباحثان باختيار عينة ممثلة لكتب الجغرافيا بالطريقة العشوائية البسيطة، تمثل (10%) من مجموع تلك الكتب، وقد تم الكشف عن ثباتها برصد الملاحظات في بطاقة الملاحظة باستخدام نوعين من الثبات:

الثبات عبر الزمن: من خلال قيام الباحث الأول بملاحظة الكتب وفقاً لخطوات وإجراءات بطاقة الملاحظة، وإعادة تحليل الكتب كاملة، وذلك بعد مرور فترة زمنية مدتها (20) يوماً لمقارنته بنتائج بطاقة الملاحظة الأولى، حيث كانت نسبة الاتفاق بينهما 100%.

الثبات عبر الأشخاص: كما تم إخضاع الكتب للملاحظة من قبل ملاحظ آخر (الباحث الثاني)، حيث قام ملاحظ مختص بالمناهج والتدريس بالتعاون لتحليل نفس عينة من الكتب الموجودة في متحف الكتاب المدرسي، وبعد الانتهاء من عملية التحليل، تم مقارنة النتائج من خلال حساب نسبة الاتفاق بين الباحث من جهة والملاحظ الآخر من جهة أخرى. وتم حساب نسبة الاتفاق والاختلاف باستخدام معادلة هولستي، فكانت نسبة الاتفاق مع الملاحظ الآخر(98%)، ويرى الباحثان أن هذه النسب كافية لتحقيق أغراض الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدف سؤال الدراسة الكشف عن التطور التاريخي لكتب الدراسات الاجتماعية في الأردن منذ عام 1921-2021، ولتحقيق ذلك تمَّ تحليل تلك الكتب عبر مؤشرات محددة ببطاقة ملاحظة، وقد بينت النتائج وجود ملامح عديدة فيها. ويمكن أن تعرض هذه التأملات في أربعة عشرة سمة رئيسة (Main categories)، وذلك على النحو الآتي:

السمة الأولى: خصائص كتب الجغرافيا المخصصة لطلبة المرحلة الابتدائية؟

يلاحظ الباحثان بعد استعراضهما لكتب الجغرافيا المتوافرة في متحف الكتاب المدرسي، بأن الكتب المتعلقة فيها بطلبة المرحلة الابتدائية قد تناولت الموضوعات أو الأسماء الآتية:

- كتاب الجغرافيا العملية لطلبة الصف الثاني الابتدائي، وسنة إقراره 1937، حيث وردت مفرداته مشكولة.
- سلسلة الجغرافيا الحديثة والمصورة/ الصف حلقة 2/ 1936.
- كتاب الجغرافيا العملية لطلاب الصف الرابع الابتدائي.
- الجغرافيا الابتدائية لأحداث سورية ولبنان وفلسطين والشرق العربي وبحث بإسهاب عن فلسطين وشرق الأردن: مقرر لطلاب الابتدائية، 1934.
- الدنيا القديمة لطلاب الصف الرابع الابتدائي 1935.
- البداية في الجغرافيا والتاريخ – الثاني الابتدائي.
- قصة الإنسان الأول لطلبة الثالث الابتدائي.
- الهلال الخصيب - الرابع الابتدائي 1946.
- كتاب الموجز في الجغرافيا 1949/ لطلاب الثالث الابتدائي.
- جغرافية الشرق الأدنى وسائر بلدانه وحوض البحر المتوسط وغرب أوروبا – 1943، السادس الابتدائي.
- جغرافية البلاد العربية - الخامس الابتدائي 1949.
- المملكة الأردنية الهاشمية - الثالث الابتدائي 1950- 1953.
- الموجز في تاريخ فلسطين منذ أقدم الأزمنة حتى اليوم - السادس الابتدائي 1956.
- جغرافية آسيا العربية 1966 الرابع الابتدائي.
- الوطن العربي والعالم- 1961-
- جغرافية وطني الصغير- 1967- الرابع الابتدائي.
- التربية الاجتماعية والوطنية: طلبة الصفوف من الأول الأساسي وحتى الخامس الأساسي.
- إلغاء كتاب التربية الاجتماعية والوطنية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى اعتبارًا من 2015/2014.
- الجغرافيا

ويلاحظ الباحثان بأن مجالات الاهتمام بمباحث الجغرافيا في المرحلة الابتدائية قديماً كانت تحظى باهتمامات متنوعة، بدليل إقرار تدريس مباحث دراسية بعناوين وموضوعات كثيرة ومتعددة، وتشمل حقب طويلة وقضايا وأمكنة جغرافية متعددة، وربما يفسر ذلك بسبب اعتقاد القائمين على العملية التعليمية التعلمية من أن طبيعة الظروف والتحديات المحيطة بالمواطن الأردني ربما تجبره بالابتعاد عن الالتحاق بالسلم التعليمي عموماً، وعلى الطرف الآخر يظهر بأنه في حال سمحت الظروف له بالالتحاق بالمدرسة فربما لن يكون بمقدوره سوى الالتحاق ببضع صفوف دراسية،

قد لا تتعدى المرحلة الابتدائية، وعليه ربما ظهرت الحاجة لإقرار المعنيين لسلسلة من الموضوعات المتعددة في الجغرافيا رغبة في تعويضهم عن باقي المعارف التي ربما لن يتعلموها في حال اضطرار الطلبة للانقطاع عن مواصلة مشوار التعلم الأكاديمي لمرحلة التعليم الإعدادي، كما ربما يفسر ذلك بسبب طبيعة الظروف السياسية التي تمر بها المنطقة والتي تفرض على القائمين بشؤون عملية التعلم تبصير الأجيال الناشئة بالتحديات التي تمر بها المنطقة وتوعيتهم بالمهام الموكلة إليهم من خلال تقصي الدروس والعبر المستفادة في المكون الجغرافي.

وفي الوقت الذي كان فيه طلبة المرحلة الابتدائية يدرسون عن جغرافيا معظم دول المنطقة والدنيا القديمة، يلاحظ أنه وابتداءً من عام 2014 أصدرت وزارة التربية والتعليم قرار سحب كتب التربية الاجتماعية والوطنية المحددة لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى، واستبدلتها بدليل للمعلم فقط، مع اقتصارها على حصة دراسية واحدة في الأسبوع عوضًا عن حصتين، وربما يفسر ذلك بسبب اهتمام الوزارة بتدعيم مهارات طلبة الصفوف الثلاثة الأولى القرائية والكتابية والحسابية، خاصة وأن تقارير الوزارة أشارت إلى ضعف امتلاك الطلبة لتلك المهارات، لذلك لجأت إلى إصدار قرارها بإلغاء التربية المهنية، وسحب كتب التربية الاجتماعية والوطنية للطلبة، كما يفسر ذلك بسبب اعتقاد الوزارة أن دروس التربية الاجتماعية والوطنية يمكن الاكتفاء بها من خلال الطابور الصباحي والفعاليات والاحتفالات الوطنية، بالإضافة إلى مباحث دراسية أخرى كاللغة العربية، والتربية الإسلامية يمكن أن تتضمن في محتواها. كما يلاحظ في الفترة الحالية بأن طلبة الصفين الرابع والخامس الأساسي يدرسون فقط مبحثًا واحدًا وهو التربية الاجتماعية والوطنية، وابتداءً من الصف السادس الأساسي يبدأ الطلبة في الأردن بدراسة موضوعات متخصصة في التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية والمدنية، وبواقع حصة دراسية لكل مبحث من المباحث الثلاثة، كما قد يعزى ذلك بسبب الاتجاهات الحديثة التي تبناها بعض التربويون والتي تنادي بالتخفيف على الطلبة الصغار، والابتعاد عن التدريس المباشر، وعدم إلزامهم بتعليمات مقصودة ومتنوعة.

السمة الثانية: ملامح التطور التاريخي لكتب الجغرافيا المحددة لطلبة المرحلة الإعدادية

يلاحظ الباحثان بعد استعراضهما لكتب الجغرافيا المتوافرة في متحف الكتاب المدرسي بأن الكتب المتعلقة منها بطلبة المرحلة الإعدادية قد جاءت وفق المسميات الآتية:

- الجغرافيا العامة- الأول الإعدادي.
- الجغرافيا الاقتصادية 1939- 1941 الصف السابع.
- تاريخ العرب والمسلمين في العصور الوسطى 1964م الثاني الإعدادي.
- الجغرافيا العامة 1976 الثاني الإعدادي.
- جغرافية بلاد العرب والشرق الأوسط/ الثالث الإعدادي.
- الجغرافيا لطلبة الصفوف 6-10

وربما يفسر ذلك بالحاجة الملحة لضرورة تقديم الرعاية المعرفية والوجدانية للطلبة في هذه المرحلة العمرية وتبصيرهم بالمحاور الجغرافية محلياً وعربياً وإقليمياً وإسلامياً وعالمياً، وعبر العصور المختلفة القديمة والحديثة والمعاصرة، كما قد يعزى ذلك بسبب طبيعة التحديات التي كانت تواجه الأمة في تلك الحقب التاريخية والتي فرضت حاجة ملحة لتزويد الناشئة بمعارف متنوعة في حقول المعرفة الجغرافية، لاسيما حتى نهايات عقد الستينات من القرن العشرين، حيث كان وصول الطلبة لمرحلة التعليم الإعدادي يعني الوصول لمرحلة متقدمة من العلم، وعدم مقدرة الكثير من الطلبة من استكمال متطلبات التعلم في المرحلة الثانوية، لذلك تم تقديم معارف متنوعة في هذه المرحلة.

السمة الثالثة: ملامح التطور التاريخي لكتب الجغرافيا المحددة لطلبة المرحلة الثانوية.

يلاحظ الباحثان بعد استعراضهما لكتب الجغرافيا التي تم تدريسها لطلبة المرحلة الثانوية والمتوافرة في متحف الكتاب المدرسي قد جاءت وفق المسميات الآتية:

- جغرافية العراق الحديثة/ 1937 مشترك بين طلبة المدارس الثانوية ودار المعلمين.
- الجغرافيا الاقتصادية للوطن العربي والجيولوجيا- لطلاب الشهادة الثانوية العامة (الأدبي) 1962/ 1963 / 1964/ 1965.
- الجغرافيا العملية/ أوروبا- الصفوف الثانوية (دون سنة).
- الجغرافيا الثانوية (أوروبا، آسيا/ أمريكا الشمالية) لطلبة الصف الثاني الثانوي (دون سنة).
- الجغرافيا الثانوية- الأول الثانوي/ دون سنة.
- كتاب الجيولوجيا/ 1939/ للسنة الثالثة الثانوية.
- جغرافيا فلسطين والبلاد العربية وسائر بلدان الشرق الأدنى وحوض البحر المتوسط/ 1946/ الأول الثانوي.
- الموجز في جغرافية العالم العربي مع تركيا وإيران/ 1958/ الثالث الثانوي.
- الجغرافيا الإقليمية لأقطار العالم العربي/ 1959/ الثاني الثانوي.

- العالم العربي في آسيا وأفريقيا/ 1954- لطلبة المدارس الثانوية.
- الجغرافيا الاقتصادية- الأول الثانوي 1963.
- الجغرافيا لطلبة الفرع الأدبي.

وربما يفسر ذلك بسبب طبيعة المرحلة العمرية والتعليمية اللاحقة، حيث تظهر التخصصية في الدراسة الجامعية والتي تشمل مختلف التخصصات الأكاديمية والمهنية التي ربما لن يكون ضمن متطلبات الحصول على شهادتها الأكاديمية أي مبحث يرتبط بعلاقة بالدراسات الاجتماعية والجغرافيا، لذا برز توجه المعنيين بوزارة التربية والتعليم بتضمين مرحلة الثانوية العامة معارف متنوعة في الفكر الجغرافي، كما ربما يعزى ذلك بسبب التحديات الاقتصادية التي واجهت عملية التعلم جراء محدودية الميزانية المالية المحددة لغايات إنجاح متطلبات العملية التعليمية التعلمية، مما ألزمها بإقرار تدريس كتب مدرسية لأكثر من مرحلة دراسية، وضمن أكثر من بلد عربي، وهذا يعكس الحالة الوحدوية التي كانت تعيشها الأردن تحديداً والمنطقة العربية عموماً.

وربما يفسر ذلك أيضًا بالحس العروبي والعالمي الذي تم ترجمته من خلال تخصيص كتب محددة للحديث عن جغرافية بلدان عربية، وفئة أخرى للحديث عن بلدان الوطن العربي، وفئة ثالثة تتحدث عن دول وقارات عالمية، ويتفق ذلك مع دراسة تيكانين (Tikkanen,2016) التي بينت نتائجها أن كتب الجغرافيا في فنلندا تهتم بالجغرافيا الإنسانية من خلال تناول محتواها مجتمعات بشرية تعيش خارج أوروبا مثل أفريقيا، وآسيا، وروسيا، وسعيها لتعريف الطلبة صورة الآخر، والعلاقات مع الآخرين.

السمة الرابعة: ملامح التطور التاريخي لكتب الجغرافيا المحددة لطلبة المرحلة الثانوية وفق فروعها المختلفة.

4- أ: الفرع الأدبي

يلاحظ الباحثان بعد استعراضهما لكتب الجغرافيا المتوافرة في متحف الكتاب المدرسي بأن هنالك كتباً خاصة لطلبة المرحلة الثانوية العامة/ الفرع الأدبي وهي:

- الشرق الأوسط/ دون سنة/ للسنة الثانية الثانوية/ القسم الأدبي.
- القضية الفلسطينية- الثالث الثانوي الأدبي.
- الجغرافيا العامة/ ج2/ الثاني الثانوي الأدبي 1960/ 1961.
- الثقافة العامة لفروع التعليم كافة 2007- 2016
- الجغرافيا لطلبة الفرع الأدبي تم إقراره ابتداءً من العام الدراسي 2017/2016

4- ب: الجغرافيا لطلبة المرحلة الثانوية/ الفرع العلمي

يلاحظ الباحثان بعد استعراضهما لكتب الجغرافيا المتوافرة في متحف الكتاب المدرسي بأن وزارة التربية والتعليم قد حددت مباحث بعينها لطلبة الثانوية العامة الفرع العلمي، وهي:

الوطن العربي- الثاني الثانوي- 1964- الشعبة العلمية.

وربما يفسر ذلك بسبب طبيعة هذه المرحلة الدراسية بوصفها آخر مرحلة تعليمية معتمدة في السلم التعليمي المدرسي في الأردن، مما يترتب عليها تضمين كتبها معارف ذات صلة بطبيعة المرحلة العمرية، وطبيعة المنطقة المحيطة بالأردن من جهة، وخصوصية المرحلة الدراسية بتفرعاتها الأدبية والعلمية والمهنية، وتأكيداً لذلك فقد لوحظ بأن الطلبة بغض النظر عن تفرعاتهم الأكاديمية، فإنهم ملزمين بدراسة كتاب الوطن العربي، وتبصيراً لهم بحقول العلم المختلفة، في حين لوحظ أن هناك وقفات تفصيلية عبر مختلف المحطات الجغرافية لطلبة الفرع الأدبي، باعتبار أن واحداً من خياراتهم المطروحة في المحطة الجامعية التالية قد يكون التخصص في الجغرافيا، علاوة على أن النظام التعليمي قديماً، كان يتيح لطلبة الثانوية العامة ممارسة مهنة التدريس، لذلك حرص النظام التعليمي على تزويدهم بمعارف جغرافية متنوعة، وفي المحطة الزمنية الأخيرة تم إصدار قرار إلغاء تدريس الثقافة العامة لكافة فروع التعليم لطلاب الثانوية العامة، واستبدالها بكتاب جديد معنّون بالجغرافيا، وذلك ابتداء من العام 2016 وقد يُفسر ذلك برغبة الجهات المعنية بتزويد الناشئة بمعلومات تغذي الجانب الوجداني والعاطفي لديهم، مما يمكنهم من امتلاك الاعتزاز والافتخار بوطنهم وعالمهم.

السمة الخامسة: المطابع المسؤولة عن طباعة كتب الجغرافيا في الأردن

يلاحظ الباحثان بأن كتب الجغرافيا المعتمدة للتدريس في مدارس الأردن قد تمت إجراءات طباعتها في بلدان كثيرة (سوريا، فلسطين، لبنان، العراق، مصر، والأردن)، بالإضافة إلى وجود شراكة بين مطبعة المكتبة الوطنية (حيفا) ومطبعة الصداقة في دمشق، حيث نشرتا الكتاب المعنّون بـ: دروس التاريخ العربي منذ أقدم الأزمنة إلى الآن.

يلاحظ الباحثان بأن كتب الجغرافيا المتوافرة في متحف الكتاب المدرسي وخاصة القديمة منها قد تضمنت بروز عبارة: ملتزم الطبع/ أو متعهد

الطباعة ومن أمثلة ذلك:(عني بنشره بولس سعيد ووديع سعيد، الناشر عبدالرحمن الحجاوي،....) كما لوحظ بأن ملتزم الطبع لم يقتصر دوره على إجراءات الطباعة فحسب؛ بل تعداها في بعض الأحيان لممارسات أخرى، ومن أمثلة ذلك:

احتوت كلمة للطابع.

نقحها وزاد عليها بعض الحوادث والوقائع الضرورية السيد محمد الباقر صاحب جريدة البلاغ – بيروت.

وربما يفسر ذلك بسبب طبيعة الظروف الاقتصادية التي كانت تمر بها الدولة الأردنية التي دفعتها لإقرار كتب مدرسية يلتزم ويتعهد بطباعتها أفراد وشركات في بداية تأسيس الدولة الأردنية، أو قد يعزى ذلك لسبب آخر مرده أن من كان يؤسس دار نشر أو مطبعة في تلك الفترة الزمنية، كان يحمل هماً فكرياً ورسالة تربوية ينوي تحقيقها، وإكسابها لأبناء المنطقة أكثر من كونها فكرة تجارية لجني الأرباح. لكن مع مرور الوقت وتحسن الأحوال المادية فقد لوحظ تولي وزارة التربية والتعليم لشؤون طباعة الكتب المدرسية.

كما يلاحظ الباحثان بأن معظم الدول العربية المحيطة بالأردن قد تحملت مسؤوليتها في طباعة الكتب المدرسية ابتداءً بفلسطين، وسوريا، والعراق، ولبنان، ومصر، بل أن هناك مطابع مشتركة بين أكثر من دولة مثل فلسطين وسوريا، وربما يعكس ذلك إحساس الأمة العربية بتحمل مسؤوليتها تجاه بقية الأقطار العربية، ووجود كتب مشتركة بين أبناء العرب بغض النظر عن القطر الذي ينتمون إليه.

كما يلاحظ الباحثان من خلال التأمل في أسماء المطابع الأردنية وجود شراكة لقطاعات غير تعليمية في انجاز وطباعة الكتب المدرسية (الجيش، والمؤسسة الصحفية الأردنية، والمطابع التابعة للقطاع الخاص)، مما يؤكد التزامها بتحمل مسؤوليتها الوطنية تجاه الدولة وشراكة القطاع الخاص مع القطاع الحكومي.

السمة السادسة: خصائص كتب الجغرافيا المحددة للطلبة في مراحل التعليم العام في الأردن؟

يلاحظ الباحثان من خلال استعراضهما لموجودات متحف الكتاب المدرسي بأن هنالك اهتماماً واضحاً بالمكون الجغرافي والذي تمثل بإقرار وزارة التربية والتعليم لتدريس الجغرافيا بموضوعات مختلفة فتناولت:

- الجغرافية العلمية- الثاني الابتدائي، 1937.
- سلسلة الجغرافيا الحديثة والمصورة، الصف: الحلقة الثانية، 1936.
- الجغرافيا العملية- الصف الرابع الابتدائي.
- الجغرافيا الابتدائية لأحداث سورية ولبنان وفلسطين والشرق العربي وبحث بإسهاب عن فلسطين وشرق الأردن- مقرر لطلاب الابتدائية، 1934.
- البداية في الجغرافيا والتاريخ- الثاني الابتدائي.
- الموجز في الجغرافيا- 1949- الثالث الابتدائي.
- جغرافية الشرق الأدنى وسائر بلدانه وحوض البحر المتوسط وغرب أوروبا- 1943- السادس الابتدائي.
- جغرافية البلاد العربية- 1949- الخامس الابتدائي
- المملكة الأردنية الهاشمية- 1950-1953- الثالث الابتدائي.
- جغرافية آسيا العربية- 1966- الرابع الابتدائي.
- جغرافية آسيا العربية- 1966- الخامس الابتدائي.
- الوطن العربي والعالم – 1961- السادس الابتدائي.
- جغرافية وطني الصغير- 1967- الرابع الابتدائي.
- الهلال الخصيب- 1946- الرابع الابتدائي.
- جغرافية العراق الحديثة- 1937- مشترك بين (مرحلة التعليم الثانوي+ دار المعلمين).
- الجغرافيا العامة- الأول الإعدادي.
- الجغرافيا الاقتصادية- السابع.
- الجغرافيا العامة- الثاني الإعدادي.
- جغرافية بلاد العرب والشرق الأوسط- الثالث الاعدادي.
- الجغرافيا الاقتصادية للوطن العربي والجيولوجيا- لطلاب الشهادة الثانوية العامة (الأدبي).
- الجغرافيا العملية- أوروبا- الصفوف الثانوية.
- الجغرافيا الثانوية (أوروبا/ آسيا/ أمريكا الشمالية) لطلبة الصف الثاني الثانوي.
- الجغرافيا الثانوية- الأول الثانوي.

- جغرافية فلسطين والبلاد العربية وسائر بلدان الشرق الأدنى وحوض البحر المتوسط- أول ثانوي.
- الموجز في جغرافية العالم العربي مع تركيا وإيران- الثالث ثانوي.
- الجغرافية الإقليمية لأقطار العالم العربي- الثاني ثانوي.
- العالم العربي في آسيا وأفريقيا- لطلبة المدارس الثانوية.
- الجغرافيا في آسيا وأفريقيا- لطلبة المدارس الثانوية.
- الجغرافيا الاقتصادية- أول ثانوي.
- مذكرة في الوطن العربي- أول ثانوي- الفرع المهني.
- الشرق الأوسط- الثاني ثانوي- الفرع الأدبي.
- الجغرافيا العامة – الثاني ثانوي- الفرع الأدبي.
- الوطن العربي- الثاني ثانوي- الفرع العلمي.

وربما يفسر ذلك بسبب اقتناع القائمين على رسم السياسة التعليمية في الأردن بأن الجغرافيا علم قائم بذاته، يسهم في تبصير الطلبة بتفاصيل المكان والموقع سواء أكان ذلك في بيئته المكانية المحلية، حضرية أم ريفية، أم بادية وبتفاصيل جغرافية وطنه الأردن والدول المحيطة به والانتقال في بيئة مكانية متدرجة الاتساع وصولاً للجغرافيا العالمية بتفرعاتها المناخية والطبيعية والاقتصادية.

وربما يفسر ذلك بسبب حالة التوافق القومي التي كانت تربط الأقطار العربية بعضها ببعض والتي قادت في فترات زمنية لقيام اتحادات عربية فيما بينها مما ساهم في زيادة حجم ونوع المعلومات الجغرافية المرتبطة بالأقطار المجاورة تحديداً، والعربية عموماً، والمقدمة لطلبة المدارس الأردنية، بل تعداها لتشمل أقطار مجاورة للوطن العربي مثل تركيا وإيران.

كما يلاحظ بأن طلبة المرحلة الابتدائية في بدايات تأسيس الدولة الأردنية كانوا يدرسون كتبًا متخصصة في الجغرافيا، في الوقت الذي يتعلم به طلبة القرن الحادي والعشرين في الأردن أول مفاهيم علم الجغرافيا ابتداءً من الصف السادس الأساسي، وربما يعزى ذلك لوجود تصنيفات جديدة للمباحث الدراسية، المهمة، والأكثر أهمية، لذلك فقد تم تحجيم علوم الجغرافيا، والتقليل منها بدلالة عدم مرور الطلبة بخبرات جغرافية علمية كافية ومقصودة خلال الصفوف الخمسة الأولى، وخاصة في النسخة الحالية من الكتب، حيث كان في السابق، وقبل عشرة أعوام يزود طلبة الصف الرابع ضمن كتاب التربية الاجتماعية والوطنية ببعض المعلومات الجغرافية، لكنها سرعان ما تم اختصارها في النسخة الحالية من نفس الكتاب، والتي تضمنت تقديم معلومات جغرافية غير مباشرة في درس الأردن: الأرض والسكان.

السمة السابعة: سمات عملية التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية؟

يلاحظ الباحثان بأن مكون التقويم قد حظي بدرجات متفاوتة من الاهتمام في مختلف كتب الجغرافيا المتوافرة في متحف الكتاب المدرسي وفق الآتي:

- معظم كتب مرحلة العشرينات، والثلاثينات، والأربعينات من القرن العشرين قد جاءت بدون تقويم.
- احتوت بعض الكتب على بعض جوانب التقويم البسيطة مثل: المختصر في التاريخ.
- تضمين الكتب في نهايتها أسئلة الثانوية العامة لأعوام 1962، 1963، 1964، 1965 (كتاب الجغرافيا الاقتصادية للوطن العربي والجيولوجيا التوجيهي الأدبي.
- تقديم أسئلة عامة في آخر الكتاب تحت عنوان مراجعات.
- تقديم أسئلة في بداية الكتاب فقط- جغرافية الشرق الأدنى وسائر بلدانه وحوض البحر المتوسط.
- مراجعة وأسئلة آخر الكتاب.
- تقديم أسئلة المترك من سنة 1953- 1958- كتاب الموجز في جغرافية العالم العربي مع تركيا وإيران.
- وردت كتب في عقد الستينات من القرن العشرين بدون تقويم ومنها: الوطن العربي لطلبة الثاني ثانوي (1964).
- الكتب الحديثة تضمنت وقفات مطولة مع التقويم الذي يقدم بصور متنوعة أثناء عرض المحتوى التعليمي للطلبة، ومنها أنشطة، وفكر، وللتواصل، بالإضافة إلى أسئلة نهاية كل درس، ونهاية كل وحدة.
- توظيف بعض استراتيجيات وأدوات التقويم البديل

وربما يفسر ذلك بسبب طبيعة الإجراءات المتبعة من قبل وزارة المعارف/ التربية والتعليم في إقرار الكتب المدرسية والتي كانت تستدعي وبخاصة في فترات تأسيس إمارة شرق الأردن والمملكة الأردنية الهاشمية والتي لجأت إلى إقرار كتب مدرسية (ربما لم تكن معدة أصلاً لطلبة مدارس) بل كانت مؤلفة سابقاً بوصفها كتب للثقافة والمطالعة وليس للتدريس، مما أفقدها الاهتمام بمكون التقويم بداية، لكن مع تحسن الظروف السياسية والاقتصادية وتوفر سبل تصميم كتب مدرسية خاصة بالطلبة، مما قاد لبناء فلسفة واقعية بالتقويم تدرجت في تطبيقها من تقديم أسئلة عامة

ومراجعات وأسئلة ثانوية عامة ومترك وصولاً للكتب الحالية التي تستند لفلسفة واضحة في التقويم التكويني والمرحلي والختامي بعد كل درس و وحدة دراسية، وانتهاء بالاستجابة لبعض مستجدات استراتيجيات التقويم البديل وأدواته، والتي اقتصرت تحديدًا على استخدام قائمة الرصد، و سلم التقدير العددي واللفظي، وتجاهل توظيف بقية الأدوات والذي قد يفسر بعدم امتلاك مهارات تصميمها وتوظيفها، على الرغم من بدء الدعوة لإدماجها وتوظيفها في الأردن منذ عام 2004.

السمة الثامنة: إقرار كتاب مدرسي لأكثر من فئة مستهدفة (الذكور والإناث/ صفوف دنيا وعليا).

يلاحظ الباحثان بأن بعض كتب الجغرافيا القديمة قد تم إقرارها للتدريس لتحقيق أكثر من غاية وللاستفادة منها في أكثر من موقع تبعاً لظروف وتحديات مرت بها الدولة الأردنية، ومنها:

- كتاب الجغرافيا العامة الحديثة- 1933، يدرس للصفوف الدنيا ما كتب بالحرف الكبير فقط، ويدرس للصفوف العليا ما كتب بجميع الحروف.

وربما يفسر ذلك بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي مرت بها الدولة الأردنية- إمارة شرق الأردن- ولوجود تحديات أخرى مرتبطة بانعدام التكنولوجيا والطباعة وندرة الورق، ووجود تحديات أخرى مرتبطة بحركة تأليف الكتب؛ مما قاد لوجود حاجة تربوية ملحة تلزم الأطراف المعنية بإقرار الكتب المدرسية لأكثر من فئة مستهدفة. بالإضافة إلى ارتباط ذلك بالتوجهات المجتمعية نحو عمليات التعلم، وصعوبة توفر المدارس للإناث في معظم التجمعات السكانية، مما يحرمهن من استكمال تعليمهن.

السمة التاسعة: وجود كتب مشتركة بين مرحلة الدراسة الثانوية ومرحلة ما بعد الدراسة الثانوية (دار المعلمين/ جامعة).

يلاحظ الباحثان بأن كتب الجغرافيا التي تم إقرارها للتدريس في المدارس الأردنية قد تم استخدامها لأكثر من فئة، وللدمج في الاستخدام بين طلبة الثانوية العامة وطلبة دار المعلمين ومنها:

- معالم العصور الوسطى: 1924/ 1930- مشترك لدار المعلمين ولطلبة السنة الثانية بالمدارس الثانوية.
- جغرافية العراق الحديثة: 1937 كتاب مشترك بين طلبة المدارس الثانوية ودار المعلمين.

وربما يفسر ذلك بسبب وجود ارتباط بين غايات إقرار كتب للمرحلة الثانوية وللمرحلة التي تليها والمسماة بدار المعلمين، أو لمرحلة الدراسة الجامعية، جراء صعوبة مثل هذه المراحل الدراسية التي كان يصل إليها أعداد محدودة من الطلبة، جراء الظروف المعيشية القاسية التي كانت تحيط بالمنطقة مع الإشارة لتحديات اقتصادية أخرى مرتبطة بتكاليف تأليف الكتب وطباعتها.

السمة العاشرة: معالجة الأخطاء الطباعية في كتب الجغرافيا.

يلاحظ الباحثان بأن كتب الجغرافيا وبخاصة القديمة منها قد تضمنت جملة من الأخطاء الطباعية سقطت سهواً، ولم تعالج، وأخرى قد تم معالجتها في آخر الكتاب من خلال تضمين الكتب قائمة بالأخطاء وفق جدول يحتوي البيانات الآتية:

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب

ومن أمثلة ذلك كتاب الدنيا الجديدة الذي تم إقراره 1934 لطلبة الصف الخامس الابتدائي، وربما يفسر ذلك بسبب طبيعة الظروف الاقتصادية التي كانت تمر بها عمليات إعداد الكتب وطباعتها والتحديات المادية، إضافة إلى التحديات المرتبطة بندرة الورق ودور الطباعة، وعدم وجود فريق لمتابعة التدقيق والتحرير اللغوي، لذلك تم تجاهل تصحيح الأخطاء الطباعية في نسخة الكتاب نفسه جراء التكلفة المادية المترتبة على ذلك، وعليه فقد تم الاهتمام بتصحيح الأخطاء في صفحة مستقلة، تضاف إلى الكتاب وفق البيانات الآتية: الصفحة- السطر- الخطأ- الصواب.

السمة الحادية عشرة: اعتماد كتب مترجمة.

يلاحظ الباحثان بأن وزارة التربية والتعليم قد اعتمدت كتاباً أجنبياً ليدرس في مدارسها بعد أن تم ترجمته للغة العربية وهو: كتاب العصور القديمة- لمؤلفه د. جايمس هنري براستد (نقله إلى اللغة العربية داوود قربان 1930)، حيث قررت وزارة المعارف في العراق وفلسطين وشرق الأردن الاعتماد عليه في تدريس التاريخ القديم.

وربما يفسر ذلك بسبب قناعات القائمين على شؤون إقرار المناهج والكتب المدرسية على أهمية تبصير الطلبة بحقائق تاريخية وجغرافية عن الحقبة الزمنية المرتبطة بالعصور القديمة حيث جذور الحضارات، ويضاف إلى ذلك عدم وجود متخصصين بالتاريخ والجغرافيا القديمة مما اضطرهم لإقرار واعتماد كتب مترجمة، ومما يجدر ذكره بأننا لا زلنا نعاني لهذه الأيام من ندرة واضحة للعيان من وجود متخصصين في الحقب التاريخية القديمة.

السمة الثانية عشرة: النساء في كتب الجغرافيا.

يلاحظ الباحثان بأن وزارة التربية والتعليم قد قامت في حقبة زمنية قديمة بإقرار كتاب خاص لطلبتها يعرض من خلاله قصص نجاح لنساء خالدات حققن تميزاً وريادة في مختلف جوانب الحياة، ومن ذلك كتاب قصص النساء الخالدات لطلاب المدارس الابتدائية، وقد اشتمل هذا الكتاب على هامش يوضح معاني الكلمات الصعبة المستخدمة.

وربما يفسر ذلك بسبب وجود رغبة لدى القائمين على شؤون العملية التعليمية التعلمية في بدايات تأسيس الدولة من تصحيح بعض الأفهام المغلوطة تجاه المرأة والوعي بأدوارها وإنجازاتها المتميزة في صفحات دروس الجغرافيا تمهيداً لإدماجها في بناء المجتمع وضمان مشاركتها الجادة في عمليات التطوير ابتداء في مؤسسة الأسرة، ومن ثم الانتقال لمؤسسات عمل أخرى.

السمة الثالثة عشرة: موضوعات جديدة ذات صلة بالجغرافيا.

يلاحظ الباحثان بأن الجغرافيا قد تناولت خلال مراحل تطورها موضوعات جديدة يلزم الطلبة بدراستها على مقاعد المدارس ومنها:

- كتاب الجيولوجيا: للسنة الثالثة الثانوية- 1939.
- كتاب الفلك: السادس الابتدائي- 1947.

وربما يفسر ذلك بسبب انتباه الأطراف المعنية في وزارة المعارف لضرورة تمكين تلك الأجيال من الإحاطة بعلوم ذات صلة بالجغرافيا والدراسات والعلوم الاجتماعية حتى وأن كانت بعيدة المدى. هذا وقد استمر تدريس الجيولوجيا حتى أيامنا الحالية، لكن ابتداء من الصف التاسع الأساسي، بينما توقف تدريس مواد الفلك، بل أن التطورات التي حدثت تجاوزت مسألة تدريس موضوعات جديدة مرتبطة بالعلوم الاجتماعية، تمثلت بإلغاء كتب التربية الاجتماعية والوطنية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى ابتداءً من العام الدراسي 2015/2014.

وهذا ما أكده الجبوري (2022) بان للجغرافيا دور كبير في المجالات التطبيقية، اذ أن دورها يتزايد يوماً بعد يوم، وقد كشفت البحوث والدراسات أن أكثر من (70%) من المعلومات والبيانات التي يتم تداولها في الجهات الحكومية والقطاع الخاص تكون معلومات جغرافية أو بيئية، ولا يوجد شك بأن الجغرافيا المعتمدة على تقنية الكمبيوتر أو إعداد برامج خاصة ستكون قادرة على أن تتعامل مع هذه التقنية الحديثة المتطورة، والتي يتم الاعتماد عليها في العديد من المجالات وذلك مثل كل من : التخطيط العمراني والصناعي والزراعي، إلى جانب تمديدات المرافق العامة مثل كل من خدمات الهاتف والماء والغاز والكهرباء والصرف الصحي وغيرها من مجالات التربية البيئية والتي تعرف على أنها إعداد توعوي يساعد الإنسان على العيش بأمان ورخاء وسلام على سطح كوكب الأرض، حيث أن هذا يكون عن طريق تغيير سلوك الإنسان من ناحية مكونات بيئته، من أجل أن يقوم بالحفاظ عليها؛ لأن في الحفاظ عليها منافع تعود على الإنسان نفسه.

السمة الرابعة عشرة: الخرائط في كتب الجغرافيا.

يلاحظ الباحثان من خلال استعراضهما لكتب الجغرافيا اهتمامها بالخرائط وبدرجات متفاوتة، ومن أمثلة ذلك:

احتواء الكتب على خرائط كثيرة جداً حيث بلغ عدد الخرائط المتضمنة في كتاب الدنيا القديمة المنشور(1935) لطلاب الصف الرابع الابتدائي (32) خريطة منها (3) خرائط ملونة بلون واحد وهو الأحمر، وربما يفسر ذلك بسبب قناعة الأطراف المعنية بضرورة وجود الخرائط في الكتب المدرسية باعتبارها مصدر إيضاح يسهم في تحويل المعرفة من معقدة إلى بسيطة، ومن صعبة إلى سهلة ومن مجردة إلى محسوسة. ويتفق ذلك مع عبدالله(2003) حينما أشار إلى أن تعلم الجغرافيا لا يمكن أن يتم بشكل صحيح إلا من خلال استظهار الأماكن والملامح الجغرافية وتعيينها على الخرائط والصور.

وهذا ما اكدة مصباح (2019) بأنه يتم تخصيص الجزء الأكبر من الكتب المدرسية لمادة الجغرافيا للوثائق والأشكال والدعامات الجغرافية (خرائط، صور، جداول، رسوم...)، إذ أصبحت مصدر المعرفة بالنسبة للمتعلم، من خلالها تتم عملية بناء المفاهيم والعلاقات والقوانين كما تعتبر ميسرة لعمل المدرس، وبالتالي تضمينها في الكتب المدرسية له أهمية بارزة للطرفين، وعليه فإن وضع هذه الدعامات والوثائق لابد أن تراعى فيه المعايير والمؤشرات العلمية والتقنية التي تساهم في بناء معرفي ومنهجي وقيمي سليم.

وعلى الجانب الآخر، فقد تم إقرار كتب مدرسية في الجغرافيا تخلو تماماً من الرسوم والخرائط، وربما يفسر ذلك بسبب اعتماد كتب دراسات اجتماعية مؤلفة مسبقاً ولغايات ليست مدرسية أو طلابية، مما ساهم بوجود كتب لم تكن تحتوي على أي خريطة؛ كما يمكن أن يفسر ذلك أيضاً بسبب وجود تحديات مرتبطة باستحالة الحصول على ما نرغب من وسائل الإيضاح التصويرية، وذلك بسبب تحديات الظروف المادية، وضعف الإمكانات التكنولوجية المتاحة في بدايات تأسيس الدولة الأردنية.

التوصيات:

- إعادة النظر في موضوعات وعناوين كتب الجغرافيا المعتمدة للطلبة في مراحل التعليم العام، وإعادة طرح بعض الموضوعات التي كان يتم طرحها في بدايات تأسيس الدولة الأردنية.
- إعادة النظر بمراجعة الخطوط العريضة لمناهج الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) من أجل ضمان مرور الطلبة بالخبرات اللازمة لمساعدتهم على ممارسة أدوارهم المستقبلية في مختلف مجالات الحياة.
- إعادة طرح بعض الموضوعات التي كانت تطرح في كتب الجغرافيا، وفق ضرورات وتحديات الحياة المعاصرة مثل مواكب المجد، فلسطين، اليهود وغيره.

- إعادة النظر في المباحث المطروحة لطلبة الصفوف الأولى، وتضمينها مفاهيم جغرافية تناسب وتلبي احتياجاتهم، لا سيما أن الطلبة في الوقت الحالي ليس لديهم كتب في التربية الاجتماعية والوطنية، وأن ما يعطى لهم من خبرات تعليمية تستند لما ورد في أدلة المعلمين، والتي لا يلتزم بتدريسها جميع معلمات الصف.
- إجراء دراسات مشابهة في بقية المباحث الدراسية، حيث يعد متحف الكتاب المدرسي مركزًا لإنتاج الأبحاث، لندرة وأهمية ما يحتويه من كتب فريدة تتوافر بنسخة واحدة فقط.

المصادر والمراجع

أبازيد، أ.(2019). الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلم الجغرافيا في تنمية عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، 108، 73-148.

برو، م.، ورحموني، د. (2015). المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل. *مجلة الممارسات اللغوية*، 31، 151-186.

بن عايل، ح.(2005). *الجغرافيا التربوية*. (ط1). الأردن: دار اليازوري العلمية.

الجبوري س. (2022). آراء معاصرة في الجغرافيا والتنمية. *مجلة أبحاث التعليم الأساسي*، 18(2) ، 689-705.

الجمل، ع. (2008). فاعلية استخدام المدخل الإنساني في بناء مناهج التاريخ وتدريسها في تنمية بعض الجوانب الوجدانية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (16)، 221-259.

الجنيبي أ. (2022). أثر المناهج التربوية في تنمية الشخصية السعودية والارتقاء بها. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (40)، 251-260.

حمر العين ، ن. (2021). العملية التربوية وتطورها في النظام التربوي الجزائري الحالي والمستقبلي. *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة أم البواقي*، 8(1) ، 688-701.

عبد العال ، ح. (2019). الاتجاهات في المدارس الثانوية في إنجلترا وإمكانية الاستفادة منها في مصر. *مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية*، 25(4) ، 165-365.

عبدالله، ح. (2003). *طرق تدريس الجغرافيا لجميع المراحل الدراسية*. (ط1). الأردن: دار المسيرة.

عطية، م. (2008). *الجودة الشاملة والمنهج*. عمان: دار المناهج.

القطاوي، م. (2007). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*. عمان: دار الفكر.

مرسي، هـ. (2019). تصور مقترح لمنهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي والقيم البيئية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، 108، 1-72.

مصباح أ. (2019). البعد الوثائقي في كتب الجغرافيا، كتاب دراسة حالة: تجديد في الدراسات الاجتماعية، السنة الثالثة للتعليم المتوسط في المغرب. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، 8(12) ، 1-8.

مكنيل، ج. (2008). *المنهاج المعاصر في الفكر والعقل*. الرياض: مكتبة العبيكان.

REFERENCES

Béneker, T., & van der Schee, J. (2015). Future geographies and geography education. *International Research in Geographical and Environmental Education*, *24*(4), 287-293.

Bostic, J., Vostal, B., & Ruffer, B. (2014). Promoting freedom through problem-based learning. *Ohio Social Studies Review*, *51*(1), 73.

Broadhead, P. (2002). The Making of a Curriculum: How History, Politics and Personal Perspectives shape emerging policy and practice. *Scandinavian Journal of Educational Research*, 46(1), 47-64.

Education, S. (2017). Powerful, purposeful pedagogy in elementary school social studies. *Social Education*, *81*(3), 186-189.

Ellis, K. (1981). *Teaching and Learning Elementary Social Studies*. Boston: Allyn and Bacon.

Fallahi, V, Gholtash, A & Ghaemi, N. (2013). Evaluating The Social Science Textbook 1st Grade of Guidance School of Iran in Terms of Optimum Features and Criterion of Textbooks. *Mevlana International Journal of Education*, 3(2), 12-18.

Gupta, N. (2014). *Basic In Education*. (1st ed.). India: National Council of Education Research and Training.

John, F. (2000). The Quality Assurance Agencies Benchmark Statement for Geography. *Journal of Geography in Higher Education*, 24(3), 399-412.

Looney, A. (2001). Curriculum as Policy: some implications of contemporary policy studies for the analysis of curriculum policy, with reference to post- primary curriculum policy in the Republic of Ireland, *The Curriculum Journal*, 12(2), 149-162.

Maud, B. (2010). What Does Geography Contribute to the Education of Young Australians. *Geographical Education*, 23, 14 – 22.

McNeil, J. (2008). *Contemporary curriculum in thought and mind*. Riyadh: Obeikan Library.

Miao, S., Meadows, M. E., Duan, Y., & Guo, F. (2022). How does the geography curriculum contribute to education for sustainable development? Lessons from China and the USA. *Sustainability*, *14*(17), 10637.

Purwanto, E, Purwanto, A., & Soekamotm, H. (2016). Development of Geography Textbooks Used by Senior High School Teachers, Case Study at East Java – Indonesia. *Journal of Education and Learning*, 5(1), 60 – 67.

Shumer, R. (1999). Service, Social Studies, and Citizenship: Connections for the New Century. ERIC Digest.

Tikkanen, N. (2016). *Image of the other in Finnish Primary School – Geography Books. Master's Thesis*, University of Jyvaskyla, Finland.

Ziadlou, P. (2016). The Power of Social Studies Curriculum: Inclusion and Awareness of English Language Learners (ELLs).